

كن أخی بحق

للمتقّب العبدى

التعريف بالشاعر : المتقّب العبدى : بكسر القاف - من بني عبد القيس، من ربيعة. من أهل البحرين. هو عائد بن محصن بن ثعلبة بن ربيعة شاعر جاهلي ، توفي عام 587 م.. -  
- انصل بالملك عمرو بن هند، وله فيه مدائح. وشعره جيد فيه حكمة ورقة  
- لقب "المتقّب" لقوله في هذه القصيدة :

ظَهَرْنَ بِكَلَّةٍ وَسَدَلْنَ أُخْرَى وَتَقَبْنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ

- الكلة : الستر الرفيق ج (كلل) - سدلن : أرخين ، - الوصاوص (م) وصواص وهو البرقع الصغير  
1- عتاب الشاعر للمحوبة وكبرياؤه

فلا تعدي مواعد كاذبات تمر بها رياح الصيف دوني  
فاني لو تخالفني شمالي عنادك ما وصلت بها يميني  
إذا لقطعتها ولقلت بيمني كذلك أجتوي من يجتويني  
لعلني إن صرمت الحبل مني أكون كذاك مصحبتني قروني  
1- فلا تعدي مواعد كاذبات .... تمر بها رياح الصيف دوني

المفردات:

لاتعدي: لا تعهدى ونواعدى- مواعد : (م)موعد - رياح الصيف: خصها لأن رياح الصيف لاخير فيها إنما تأتي بالغبار (ج) أرياح -  
دونى: قربي .

الشرح:

- يلتمس الشاعر من صاحبه ألا تعده وعودا كاذبة ، لا تمنع فيها كأنها رياح الصيف التى لا تحمل إلا الغبار.  
ألوان الجمال:

\* ( البيت الأول ): (تشبيه تمثلى). حيث شبه حال المواعيد الكاذبة التى لا نفع فيها برياح الصيف التى تحمل الغبار ولا تاتى  
بخير وسر الجمال التوضيح.

\* (مواعد كاذبات): (استعارة مكنية) شبه المواعيد بأشخاص كاذبة وحذف المشبه به وجاء بشىء من لوازمه وهو (كاذبات) و  
سر الجمال التشخيص. وتوحى بالحزن والألم .

\* (تمر بها رياح الصيف): (استعارة مكنية). حيث صور رياح الصيف بإنسان يمر وحذف المشبه به وجاء بشىء من لوازمه وهو  
(تمر بها) و سر الجمال التشخيص.

\* (فلا تعدى ... ): (أسلوب إنشائى). نوعه (نهى) غرضه الالتماس و التحذير .

\* (مواعد): جمع للكثرة ونكرة للتحقير . \* (كاذبات): نكرة للتحقير والدم.

\* (تمر بها رياح الصيف): (أسلوب قصر) بتقديم شبه الجملة (بها) للتأكيد والتخصيص .

2- فاني لو تخالفني شمالي ..... عنادك ما وصلت بها يميني

المفردات:

تخالفني: تعارضني x توافقنى- شمالي: يدي اليسرى (ج) أَشْمَلٌ وَشَمَائِلٌ وَشَمْلٌ- عنادك : خلافك . والمقصود كمتخالفتك  
x رضاك ووافقك - وصلت: لامست x قطعت وفصلت - يميني: يدي اليمنى (ج) وَأَيْمَنُ وَأَيْمَانٌ وَأَيْمَانٌ وَأَيْمَانٌ .

الشرح:

- يقول الشاعر : لو عاندتنى وخالفتنى يدي اليسرى كعادتك ومخالفتك يا حبيبتي ، لفصلتها ما وصلت بها يدي اليمنى ، وجعلت  
بينهما قطيعة لا تنتهى .

ألوان الجمال:

\* (تخالفنى شمالي): (استعارة مكنية). حيث صور يده الشمال بإنسان يخالف ، وحذف المشبه به وجاء بشىء من لوازمه وهو  
(تخالفنى) وسر الجمال التشخيص . وتوحى بالبعد والجفاء .

\* (ما وصلت بها يميني ): (استعارة مكنية) . حيث صور يده اليمين بإنسان يوصل، وحذف المشبه به وجاء بشىء من لوازمه  
وهو (وصلت) سر الجمال: التشخيص . أو (كناية) : عن صفة وهى القطيعة ، وسر الجمال: الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل  
عليه فى إيجاز وتجسيم .

\* (تخالفنى شمالي عنادك ): (تشبيه بليغ). حيث صور مخالفة اليد اليسرى بمخالفة الحبيبة للشاعر. للتوضيح.

\* (شمالي - يميني) : (طباقي). يوضح المعنى ويؤكد ويبرزه بالتضاد .

\* (تخالفني - عنادك) : (إطباقي) بالتضاد للتأكيد.

\* (فأني لو تعاندني) : أسلوب مؤكد بأن ؛ تعاندني توحى بمدى الغضب والثورة .

\* (وصلت بها يميني) : أسلوب قصر بتقديم شبه الجملة (بها) على المفعول به (يمينى) للتوكيد والتخصيص.

3- إذًا لقطعتها ولقلت بينى ..... كذلك أجتوى من يجتوينى

المفردات:

إذًا : حَرْفُ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ أَوْ مُكَافَأَةٍ لِلتَّوَكِيدِ - قَطَعْتُهَا : فَصَلْتُهَا × وَصَلْتُهَا وَقَرَّبْتُهَا - بَيْنَى : ابْتَعَدَى - أَجْتَوَى : أَكْرَهَ × أَحَبَّ .

الشرح:

- وإن لم أستطع ذلك لقطعتها نهائيا وفصلتها عن جسدى ، وبذلك أستريح وأهجر من يهجرنى وأكره من يكرهنى وأقاطع كل من لا يوافقنى.

ألوان الجمال:

\* (بينى) : (استعارة مكنية). حيث صور يده الشمال بإنسان يأمره بالبين والبعد ، وحذف المشبه به وجاء بشئىء من لاوازمه وهو

فعل الأمر (بينى) وسر الجمال التشخيص . وتوحى بالبعد والجفاء .

\* (كذلك أجتوى من يجتوينى) : تشبيه تمثلى حيث شبه قطيعته لمن يقاطعه بقطعه ليدته. وسر الجمال التوضيح.

\* (بينى - يجتوينى) : (جناس ناقص). يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن .

\* (أجتوى - يجتوينى) : توحى بشدة البغض والكراهية . وهى أفعال مضارعة تفيد التجدد والاستمرار .

\* (من) : اسم موصول يفيد العموم والشمول .

\* (بينى) : أسلوب إنشائى نوعه أمر غرضه الدم والتحقير وإظهار الضيق والغضب والكره الشديد .

\* (قطعتها - بينى) : (إطباقي) بالتضاد للتأكيد.

\* (لقطعتها - لقلت بينى) : (أسلوب توكيد) بالقسم ، وأصل الكلام : واللوات لقطعتها .....

4- لعلى إن صرمت الجبل منى .....أكون كذاك مصحبتى قرونى

المفردات:

صرمت: قطعت وهجرت × واصلت - الجبل : المقصود الوصل والحب (ج) أحبل وأحبال وحبال وحبول- مصحبتى: تابعتى - قرونى: الناقة السريعة .

الشرح:

- ولو قطعت جبل ودى وهجرتنى أينها الحبيبة ، فسوف أهجرى وأقطع جبل ودك ولن أبقى على حبك أو وصالك .

ألوان الجمال:

\* (الجبل) : (استعارة صريحة). حيث صور الوصال بالجبل ثم حذف المشبه (الوصال) وصرح بالمشبه به (الجبل) وسر الجمال

التجسيم . وتوحى بقوة العلاقة بين الحبيين .

\* (صرمت الجبل) : (كتابة). عن موصوف وهو (الحب والعلاقة بين الحبيين) حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه . وسر الجمال

الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه فى إيجاز وتجسيم .

\* (كذلك مصحبتى قرونى) : (تشبيه تمثلى). حيث صور حال ناقته فى البعد به بحال محبوبته فى البعد عنه . وسر الجمال

التوضيح .

\* (مصحبتى قرونى) : (استعارة مكنية). صور الناقة بإنسان يصاحبه ، ، وحذف المشبه به وجاء بشئىء من لاوازمه وهو

مصحبتى) وسر الجمال التشخيص .

\* (قرونى) : (مجاز مرسل). عن الناقة ، علاقته الجزئية . وسر الجمال الإيجاز والدقة فى اختيار العلاقة .

\* (صرمت - الجبل) : (طباقي). يوضح المعنى ويؤكد ويبرزه بالتضاد . \* (صرمت) : توحى بشدة الهجر وقسوة البعد .

\* (إن) : تفيد الشك .

(2) فى وصف الناقة وجمالة الشاعر

فَسَلِّ الْهَمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْتٍ      عَذَابِرةٍ كَمِطْرَقَةِ الْقَيْونِ  
إِذَا مَا قَمْتِ أَرْحَلَهَا بَلِيلٍ      تَأْوَهُ آهَةٌ الرَّجُلِ الْحَزِينِ  
تَقُولُ إِذَا دَرَأَتْ لَهَا وَضِيئِي      أَهَذَا دِينُهُ أَبْدَا وَدِيئِي  
أَكَلِ الدَّهْرِ حِلَّ وَارْتِحَالٍ      أَمَا يُبْقِي عَلِيَّ وَلَا يَقِينِي؟

5- فسليّ الهم عنك بذات لوث ..... عذافرة كمطرقة القيون

المفردات:

سل : انسّ وتعزّ × تذكر - الهم : الحزن (ج) الهموم × الفرح - ذات: صاحبة (ج) ذوات - لوث : قوة × ضعف - عذافرة : ناقة صلبة قوية - مطرقة : آلة الطرق ويستخدمها الحداد (ج) مطارق - القيون : الحدادين والعييد (م) القين . × الحر .

الشرح:

- فإذا صار الأمر بيننا قطيعة وفرافا فسوف أتسلى عن الهموم وأنساها بركوب الناقة السريعة القوية والسير بها في الصحراء. ألوان الجمال:

\* (ذات لوث) : (كناية) . عن موصوف وهو الناقة. حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه . وسر الجمال الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه فى إيجاز وتجسيم .

\* (عذافرة كمطرقة القيون) : (تشبيه مجمل). حيث شبه الناقة الشديدة بمطرقة الحداد وسر الجمال التوضيح . وتوحى بقوة وصلابة الناقة .

\* (عذافرة) : (كناية). عن موصوف وهو الناقة . حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه . وسر الجمال الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه فى إيجاز وتجسيم .

\* (فسل الهم عنك) : (أسلوب إنشائي). نوعه ( أمر ) غرضه النصح والإرشاد والتمنى .

\* (ذات لوث - عذافرة) : (إطناب) بالترادف للتأكيد على قوة الناقة .

\* (الهم) : توحى بشدة الحزن . وهى معرفة للعموم والشمول والتهويل .

\* (عذافرة) : توحى بقوة الناقة وشدها .

\* وأثر البيئة واضح فى : 1- من حيوانات البيئة الناقة . 2- انتشار حرفة الحدادة . 3- من طبقات المجتمع العبيد .

6- إذا ما قمت أرحلها بليل ..... تأوه آهة الرجل الحزين

المفردات:

قمت : نهضت × فقدت - أرحلها : جهزها وأعدّها للرحيل × اتركها وأهملها - تأوه : تألم × استراح وانشرح وفرح .

الشرح:

- فإذا وضعت على الناقة الرجل و المتاع ليلا تألمت ألما شديدا مثل الإنسان الحزين الذي أصيب بمكروه شديد . ألوان الجمال:

\* (تأوه آهة الرجل الحزين) : (تشبيه بليغ) حيث صور تأوه الناقة وهى تتألم من السير ليلا بتألم الرجل الحزين . وسر الجمال التوضيح . وفيها (استعارة مكنية) صور الناقة بشخص يتأوه. للتشخيص .

\* (تأوه آهة) : أسلوب مؤكد بالمفعول المطلق . وتوحى بشدة الألم والضعف .

\* (إذا ما قمت) : (أسلوب خبرى). للتقرير والتحسر وإظهار الحزن والضعف والألم .

7- تقول إذا درأت لها وضيئى ..... أهذا دينه أبدا ودينى

المفردات:

درأت : دفعت - وضيئى : حبل وحزام يشد به الرجل و المراد هودجى ومركبى المنسوج ومتاعى - دينه : دأبه وعادته - أبدا : دائما .

الشرح:

- وقالت عندما شددت عليها حبل الرجل : هذه عادتك و طريقتك التي لا تفارقها أبدا مدى الحياة .

ألوان الجمال:

\* (تقول ....) : (استعارة مكنية). حيث صور الناقة بإنسان يتكلم و يتحدث ، وحذف المشبه به وجاء بشيء من لوازمه وهو الفعل (قالت) سر الجمال التشخيص .

\* (وضيئى) : (مجاز مرسل). عن المتاع ، علاقته الجزئية ، حيث أطلق الجزء وهو (الوضين) وأراد الكل وهو (المتاع) والهودج و. سر الجمال الإيجاز والدقة فى اختيار العلاقة .

\* (أهذا دينه أبدا ودينى ؟) : (استعارة مكنية). حيث صور الناقة بإنسان يستفهم ، وحذف المشبه به وجاء بشيء من لوازمه وهو الاستفهام . للتشخيص .

\* (وضيئى - دينى) : (جناس ناقص). يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن .

\* (أهذا دينه أبدا ودينى ؟) : (أسلوب إنشائي). نوعه (استفهام) غرضه (التعجب والاستنكار) .

\* (درأت لها وضيئى) : (أسلوب قصر). (وسيلته) تقديم شبه الجملة (لها) على المفعول به (وضيئى) . للتوكيد والتخصيص .

8- أ كل الدهر حل وارتحال ؟ ..... أما يُبقَى علىّ ولا يقينى ؟

المفردات:

الدهر: الحياة والزمن (ج) الدهور والأدهر - حل : إقامة وحلول × ارتحال وطفن - ارتحال : سفر وطفن ورحيل × إقامة وحل .  
الشرح:

- وقالت فما الحياة معك سوى ساعة من الاستقرار وساعات من الترحال والسفر ، فلا تبقى على ولا تحافظ على .  
ألوان الجمال:

\* (أكل الدهر حل وارتحال ؟) : (استعارة مكنية). حيث صور الناقة بإنسان يتكلم ويتساءل ويتحدث بألم ، وحذف المشبه به وجاء بشيء من لوازمه وهو الفعل (الاستفهام والحديث) سر الجمال التشخيص .

\* (حل - ارتحال) : (طباق). يوضح المعنى ويؤكد ويبرزه بالتضاد .

\* (حل - ارتحال) : (جناس ناقص). يعطى جرساً موسيقياً يطرب الإذن .

\* (أكل الدهر حل وارتحال ؟) : (أسلوب إنشائي). نوعه استفهام غرضه التعجب والاستنكار .

\* (أما يبقى على ولا يقينى ؟) : (أسلوب إنشائي). نوعه استفهام غرضه التعجب والاستنكار والتحسر والعتاب .

\* (يبقى - يقينى) : (جناس ناقص). يعطى جرساً موسيقياً طرب الأذن .

\* (يبقى - يقينى) : (مضارع). يفيد التجدد والاستمرار واستحضار الصورة .

(3) عتاب الشاعر للملك عمرو بن هند

إلى عمرو ومن عمرو أنتنى أخي النجدات والحلم الرصين .  
فأما أن تكون أخي بحق فأعرف منك غثى أو سمينى .  
وإلا فاطرحنى واتخذنى عدواً أتقيك وتتقينى .

9- إلى عمرو ومن عمرو أنتنى ..... أخى النجدات والحلم الرصين

المفردات:

عمرو : هو عمرو بن هند ملك الحيرة - أنتنى : جاءتنى × فارقتنى - النجدات : (م) النجدة وهى المروءة والشرف × الخذلان - الحلم : العقل (ج) الحلوم - الرصين : القوى الرزين المحكم × الأهوج والأرعن .

الشرح:

- يتوجه الشاعر إلى الملك عمرو بن هند بالعتاب ويقول أوجه ناقتى إلى عمرو بن هند صاحب المروءة والشهامة والحكمة والكرم.  
ألوان الجمال:

\* (أخى النجدات) : (كناية). عن صفة وهى (الشهامة والمروءة) حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه . وسر الجمال الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه فى إيجاز وتجسيم .

\* (أخى النجدات و الحلم الرصين) : (العطف) للتنويع والتأكيد على حسن أخلاق عمرو بن هند وشهامته .

10- فأما أن تكون أخى بحق ..... فأعرف منك غثى أو سمينى

المفردات:

الغث : هو الهزيل النحيف الضعيف ، × السمين و العتُّ الرديءُ الفاسدُ من كُلِّ شيء . - السمين : الغليظ الممتلئ × الغث - أما الثمين : فيعني «الغالي الثمن» وهو ليس مقابلاً لـ «الغث» الذي يعني المهزول × الرخيص .

الشرح:

- يتوجه الشاعر إلى الملك عمرو بن هند ملتمساً منه أن يكون أخاً صادقاً وصديقاً وفياً ، يعتمد عليه ويجد منه العون وقت الحاجة إليه .

ألوان الجمال:

\* (غثى) : (استعارة صريحة). حيث صور الصديق الفاسد بالغث ثم حذف المشبه (الصديق الفاسد) وصرح بالمشبه به (غثى) وسر الجمال التوضيح .

\* (ثمينى) : (استعارة صريحة). حيث صور الصديق الصالح بالثمين ثم حذف المشبه (الصديق الصالح) وصرح بالمشبه به (ثمينى) وسر الجمال التوضيح .

\* (غثى - سمينى) : (طباق). يوضح المعنى ويؤكد ويبرزه بالتضاد .

\* (أعرف منك غثى أو سمينى) : (أسلوب قصر) . وسيلته تقديم شبه الجملة (منك) على المفعول به (غثى) للتوكيد

والتخصيص .

\* (الأسلوب) : (خبرى) . للتقرير والالتماس . \* (أخى) : نوحى بقوة العلاقة .

11- وإلا فاطرحنى واتخذنى ..... عدواً أتقيك وتتقينى

المفردات:

اطرحنى: اتركنى واهجرنى x الزمنى وصاحبنى ورافقنى - أتقك : أحتمى منك وأخافك .  
الشرح:

- وإذا لم تكن أبا صداقا وصديقا وفيا ، يعتمد عليه فاهجرنى وابتعد عنى وليعتبر كل من الآخر عدوا له يحتمى منه .  
ألوان الجمال:

- \* (اطرحنى): (استعارة مكنية). حيث صور نفسه بشيء مادي يطرح ثم حذف المشبه به (الشيء المادى) وجاء بشيء من لوازمه وهو الفعل (اطرحنى) وسر الجمال التوضيح .
- \* (اتخذنى عدوا): (تشبيه بليغ). حيث صور نفسه بالعدو . وسر الجمال التوضيح .
- \* (أتقك - تتقبنى): (طباق). يوضح المعنى ويؤكد به ويرزه بالتضاد . والفعل المضارع للتجدد والاستمرار واستحضار الصورة .
- \* (اطرحنى - اتخذنى): (أسلوب إنشائى). نوعه أمر غرضه التحذير التوبيخ والسخرية والتهكم .
- \* (عدوا): نكرة للتحويل .

التعليق العام على النص

\* عاطفة الشاعر الشكوى والصبر والحيرة والقلق.  
\* تعددت الأغراض في القصيدة ما بين الغزل العفيف ووصف الناقة ثم الدخول إلى الغرض الرئيسى وهو العتاب خصائص أسلوب الشاعر

- 1- غرابة الألفاظ وقوتها .
- 2- وضوح الفكرة وقوة العاطفة.
- 3- جمال التصوير والتعبير .
- 4- التنوع بين الخبر والإنشاء.
- 5- وضوح عاطفة الشكوى والصبر والحيرة والقلق .

انتبه

\* القصيدة الجاهلية تشتمل على أغراض وموضوعات عديدة مثل: البكاء على الأطلال - وصف الناقة - وصف الرحلة - وصف الممدوح - الحكمة .

ملامح شخصية الشاعر

1. محب لمحبوبته مخلص لها.
2. ذو كبرياء ومعتز بشخصيته.
3. محب للصديق ووفى له.
4. مرتبط بالبيئة العربية الأصيلة.
- 1- جفاف البيئة في فصل الصيف.
- 2- استخدام الناقة في الترحال .
- 3- كثرة الوفود على الملوك.
- 4- معرفة المطرقة والحدادة.

تدريبات

فلا تعدي مواعيد كاذبات تمر بها رياح الصيف دوني  
فاني لو تخالفني شمالي عنادك ما وصلت بها يميني  
إذا لقطعتها ولقلت بييني كذلك أجتوي من يجتويني

أ- هات معنى (اكتوى) ومضاد(بينى) وجمع ( شمال) في جمل من عندك.

ب- ما موقف الشاعر من شماله؟ وما النتائج المترتبة على ذلك؟

ج- ما الجمال في قوله( فلا تعدي مواعيد كاذبات)؟

د- استخرج محسنا بديعا وبين قيمته وسر جماله وأسلوبا إنشائيا ووضح غرضه

لعلني إن صرمت الحبل مني أكون كذاك مصحبتى قروني  
فسلّ الهمة عنك بذات لوثي عذافرة كمطرقة القيون  
إذا ما قمت أرحلها بلييل تأوه أهة الرجل الحزين

أ- هات معنى (القيون) ومفرد( قرون) وجمع (أهة) ومضاد (صرمت) في جمل من عندك

ب- عبر عن مضمون الأبيات بأسلوبك.

ج- استخرج تشبيها وحدد أركانه وسر جماله.

د- من خلال الأبيات بين عاطفة الشاعر ثم اذكر فكرة الأبيات.

## سبل التآلف

(حفظ)  
أكثم بن صيفي

\* أكثم بن صيفي التميمي، من أبلغ حكماء العرب قبل الإسلام. توفى سنة ٦٣٠م/٩هـ. هو  
أكثم بن رياح بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جرؤة بن أسيد بن عمرو بن نعيم التميمي  
المضري، من قبيلة بني نعيم من مضر من عدنان، عُرف بلفظ (حكيم العرب)، واشتقاق كلمة

يُروى أن النعمان بن المنذر قصد إلى بلاط كِسْرَى فَوَجَدَ  
عِنْدَهُ وَفُودًا مِنَ الرُّومِ وَالْهِنْدِ وَالصِّينِ، وَقَدْ افْتَحَرَ كُلُّ وَفْدٍ  
بِمَآثِرِ أُمَّتِهِ، وَلَمَّا افْتَحَرَ النُّعْمَانُ بِمَفَاخِرِ الْعَرَبِ أَنْكَرَ كِسْرَى عَلَى  
الْعَرَبِ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ مَجْدٌ، وَوَصَفَهُمْ بِأَنَّهُمْ وَخُوشٌ تُقِيمُ فِي الْقَفْرِ،  
وَجَبْتُهُ اقْتَرَحَ عَلَيْهِ النُّعْمَانُ أَنْ يَسْتَدْعِيَ وَفْدًا مِنَ الْعَرَبِ وَيَسْمَعَ  
لَهُمْ، فَذَلِكَ مَا سَمِعَ مِنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

## النص

«إِنَّ أَفْضَلَ الْأَشْيَاءِ أَعَالِيهَا، وَأَعْلَى الرَّجَالِ مُلُوكُهَا، وَأَفْضَلُ  
الْمُلُوكِ أَعْمُهَا نَفْعًا، وَخَيْرُ الْأَزِمَةِ أَخْصِبُهَا، وَأَفْضَلُ الْخُطْبَاءِ  
أَصْدَقُهَا. الصَّدَقُ مَنَجَاةٌ، وَالكَذِبُ مَهْوَاةٌ، وَالشَّرُّ لَجَاةٌ، وَالْحَزْمُ  
مَرْكَبٌ صَعِبٌ، وَالْعَجْزُ مَرْكَبٌ وَطِيءٌ، آفَةُ الرَّأْيِ الْهَوَى، وَالْعَجْزُ  
مِفْتَاحُ الْفَقْرِ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ الصَّبْرُ، حُسْنُ الظَّنِّ وَرِطَةٌ، وَسُوءُ الظَّنِّ  
عِضْمَةٌ، إِضْلَاحُ فَسَادِ الرَّعِيَّةِ خَيْرٌ مِنْ إِضْلَاحِ فَسَادِ الرَّاعِي، مَنْ  
فَسَدَتْ بِطَانَتُهُ كَانَ كَالْغَاصِّ بِالْمَاءِ. شَرُّ الْبِلَادِ بِلَادٌ لَا أَمِيرَ لَهَا،  
شَرُّ الْمُلُوكِ مَنْ خَافَهُ الْبَرِيُّ، الْمَرْءُ يَعْجِزُ لَا مَحَالَةَ، أَفْضَلُ الْأَوْلَادِ  
الْبِرَّةُ، خَيْرُ الْأَعْوَانِ مَنْ لَمْ يُرَأِ بِالنَّصِيحَةِ، أَحَقُّ الْجُنُودِ بِالنَّصْرِ  
مَنْ حَسُنَتْ سَرِيرَتُهُ، يَكْفِيكَ مِنَ الزَّادِ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلَّ، حَسْبُكَ مِنْ  
شَرِّ سَمَاعِهِ، الصَّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ، الْبَلَاغَةُ الْإِيحَاؤُ، مَنْ شَدَّدَ  
نَفْرًا، وَمَنْ تَرَخَى تَأَلَّفَ».

تمهيد

### معاني المفردات

( أفضل ): أحسن (ج) أفاضل وأفضلون × أقيح - ( أعاليها ): أعلاها وأرفعها وأسمها منزلة × أسافلها وأحطها - ملوك : حكام × ممالك ورعية - ( أعمها ): أكثرها وأشملها × أخصها - خير : أفضل (ج) خيار وأخيار وخيور × شر - الأزمنة: الأوقات (م) الزمان - ( أخصبها ): أكثرها خيرا × أجدبها وأقفرها - ( منجاة ): باعث علي النجاة - ( مهواة ): مهلكة - ( الحزم ): ضبط الأمر بما يناسبه - ( وطن ): سهل لين × صعب - (لجاجة) استمرار في الخصومة والعدا - الحزم : الضبط والإتقان × التهاون والإهمال - ( آفة ): كل ما يصيب بالفساد أو المرض (ج): آفات - ( الهوى ): العاطفة وميل النفس إلي الشيء خيرا كان أم شرا (ج) الأهواء - الأمور: الأحوال (م) الأمر- الصبر: التحمل والجلد × الجزع - حسن :جمال × قبح وسوء (ج) محاسن - ( الظن ): إدراك الذهن الشيء مع ترجيحه (ج): الظنون × اليقين - ( الورطة ): كل أمر يصعب التخلص منه (ج): ورطات - ( عصمة ): حماية ووقاية والمراد سلامة و أمان .

### الشرح

بدأ الخطيب بداية قوية و جيدة ، فيها تعظيم للملوك فقال: إن أفضل الأشياء أعلاها وأسمها منزلة ، وإن أعلي وأعظم الرجال منزلة هم الملوك ، وإن أعظم الملوك من كثر نفعه للناس و الرعية ، و إن خير الأزمنة أكثرها خيرا ونماء وخصوبة وانتاجا ، و إن أعظم الخطباء أكثرهم صدقا في قوله ، فالصدق فضيلة وهو ينحى صاحبه و الكذب رذيلة وهو يؤدي بصاحبه إلي الهلاك ، و أساس كل شر هو التماذى والاستمرار في الخصومة والباطل ، و ضبط الأمور و إتقانها واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب أمر صعب و والاستسلام للعجز يؤدي إلي و الفقر ، وإن فسأء الرأي في اتباع الأهواء والعواطف ، وخير الأمور الصبر في كل الأحوال، وعلى الإنسان العاقل أن يكون حريصا في معاملة الناس فإن حسن الظن بالجميع يورطنا في أمور يصعب النجاة منها ، وعلى العاقل أن يحتسب بسوء الظن ؛ فلا ضرر منه ؛ فهو يحمى من الوقوع في الضرر.

### ألوان الجمال

- (خير الأزمنة أخصبها): (استعارة مكنية). صور الزمن بأرض خصبة ، ثم حذف المشبه به وجاء بشيء من لاوازمه وهو (أخصبها) للتجسيم .
- (الصدق منجاة): (تشبيه بليغ). صور الصدق بالمنجاة . للتوضيح . ويوحى بقيمة الصدق وأهمية الالتزام به.
- (الكذب مهواة): (تشبيه بليغ). صور الكذب بالمهواة والهلاك . للتوضيح . ويوحى بقبح وخطورة الكذب وأهمية البعد عنه.
- (الحزم مركب صعب): (تشبيه مجمل). صور الحزم بالمركب الصعب . للتجسيم . ويوحى بقيمة الحزم وأهميته.
- (العجز مركب وطيء): (تشبيه مجمل). صور العجز بالمركب الوطئ . للتجسيم . ويوحى بقبح العجز والتنفير منه .
- (آفة الرأي الهوى): (تشبيه بليغ). صور آفة الرأي بالهوى، وهو تشبيه مقلوب . للتوضيح . ويفيد المبالغة ، ويوحى بقبح اتباع الهوى والتنفير منه .
- (العجز مفتاح الفقر): (صورة مركبة) . من (التشبيه البليغ) في (العجز مفتاح) وجاء على صورة المبتدأ والخبر . للتجسيم . والتشبيه البليغ الآخر) . (مفتاح الفقر) وجاء على صورة إضافة المشبه به إلى المشبه. حيث صور الفقر بالمفتاح ثم أضاف المشبه للمشبه به . للتجسيم . ويوحى بقبح العجز والتنفير منه .
- (حسن الظن ورطة): (تشبيه بليغ). صور حسن الظن بالورطة . للتوضيح . ويوحى بصغر حسن الظن والتنفير منه .
- (سوء الظن عصمة): (تشبيه بليغ). صور سوء الظن بالعصمة والحماية . للتوضيح . ويوحى بأهمية سوء الظن .
- (الصدق منجاة - الكذب مهواة): (مقابلة). سر جمالها : توضح المعنى و تؤكد وتبرزه بالتضاد . وفيها (سجع). باتفاق الفواصل (منجاة - مهمواة) في الحرف الأخير يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن .
- (أعاليها : ملوكها - أخصبها : أصدقها): (سجع). باتفاق الفواصل في الحرف الأخير ، و سر جماله : يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن .
- (حسن الظن ورطة - سوء الظن عصمة): (مقابلة) . سر جمالها : توضح المعنى و تؤكد وتبرزه بالتضاد . وفيها سجع باتفاق الفواصل في الحرف الأخير ، و سر جماله : يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن .
- (الفقر : الصبر): (سجع). باتفاق الفواصل في الحرف الأخير ، و سر جماله : يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن .
- (إنّ أفضل الأشياء أعاليها) : أسلوب مؤكد بأنّ .
- (الشر لجاجة): تعبير ينفر من الشر والاستمرار في الخصومة ؛ لتعم المحبة والمودة بين الناس.

( ب ) ( البلاغة الإيجاز )

إصلاحُ فسادِ الرعيةِ خيرٌ من إصلاحِ فسادِ الراعي ، مَنْ فَسَدَتْ بَطَانَتُهُ كَانَ الْعَاصِ بِالْمَاءِ . شَرُّ الْبِلَادِ بِلَادٌ لَا أَمِيرَ لَهَا ، شَرُّ الْمُلُوكِ مَنْ خَافَهُ الْبَرِيُّ ، الْمَرْءُ يَعْجَزُ لَا مَحَالَةَ ، أَفْضَلُ الْأَوْلَادِ الْبَرَّةُ ، خَيْرُ الْأَعْوَانِ مَنْ لَمْ يُرَأَ بِالنَّصِيحَةِ ، أَحَقُّ الْجُنُودِ بِالنَّصْرِ مَنْ حَسُنَتْ سَرِيرَتُهُ ، يَكْفِيكَ مِنَ الزَّادِ مَا

بلغك المحلّ، حَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاعُهُ ، الصمتُ حكمٌ و قليلٌ فاعلهُ ، البلاغةُ الإيجازُ ، مَنْ شَدَّدَ نَعْرًا و مَنْ تَرَخَى تَأَلَّفَ "

### معاني الكلمات

الرعية : عامة الناس (ج): رعايا × الراعي - الراعي : ولى الأمر (ج) الرعاة والرعيان والرعاة - بطانته: أصغياؤه (ج) بطائن - الغاص بالماء: من وقف الماء في حلقه - المرء: الرجل (ج) الرجال - الماء : (ج) مياه و أمواه - محالة: حيلة (ج) محال ومحاول ، ولا محالة : لا بد - البررة : (م): البار : المحسن لوالديه - الأعوان : المعينون والمساعدون (م): العون - يراني : يناق × يصدق - النصيحة: التوجيه للخير (ج) النصائح - أحق: أولى وأحدر × أبطل - النصر: الفوز والانتصار × الهزيمة - سريرته: كل ما يكنم في النفس أو نيته (ج): سرائر × علانيته - الزاد: الطعام (ج) ازواد وأزودة - حسبك: اسم فعل مضارع بمعنى يكفيك - حُكْم : حكمة - البلاغة: حسن البيان وقوة التأثير × العي - الإيجاز : الاختصار والقصر - نَعْرًا: أفزع و أبعد الناس عنه - تراخي: تباطأ وتمهل وتأنى × تعجل - تألف: جمع الناس حوله .

### شرح الفقرة

يوضح الخطيب هنا أن إصلاح فساد الرعية أفضل من إصلاح فساد الراعي : - لأن إصلاح الكثير خر من إصلاح القليل ولأن إصلاح فساد الرعية يكون أيسر وأسهل من إصلاح فساد الراعي، إذ أن الراعي معه بطانته التي ساعدت على فساده ولا تبين له طريق الرشاد ، وفساد الرعية تصلحه القرون وتواليها ، وعلى العاقل أن يحسن اختيار أعوانه الصالحين ؛ حتي لا يقع في الحرج و الضيق في حياته، وشر البلاد بلاد لا أمير لها يحكم بالحكمة لا بالهوى بقدر الأمور جيداً فيحسن تصريفها وشر الملوك هم الملوك الذين لا يهرع إليهم أصحاب الحقوق لسطوتهم وقوتهم وجبروتهم ويخافه البريء مع علمه ببراءته والمرء كل حياته عجز وإن ظهرت قويا في بعض مواطنه .

إن المرء يضعف ويعجز بمرور الزمن ، وأفضل الأولاد هم الصالحون المحسنون لأبائهم خصوصا في وقت الكبر والعجز ، و خير المعينين والمساعدين من لا يتظاهرون وبنافقون بنصحهم ، ومن كانت نيته طيبة كانت سيره حسنه بين الناس ، وعلى العاقل أن يفتن بالقليل والاكتماء بما يحفظ حياته من الطعام والشراب ، و ألا يمارس الشر و يكفيه السماع عن ضرره ، ليست البلاغة في كثرة الكلام ؛ فالصمت حكمة تصدر عن قليل الناس ؛ البلاغة الحقيقية ليست في كثرة الكلام ، بل هي الكلام القليل الذي يحمل الكثير من المعاني ، وعلى العاقل أن يلين ويتساهل مع الناس ؛ فالإنسان المتشدد تنصرف عنه الناس ، أما الرحيم الودود فتحبه الناس و يلتفون حوله

### مواطن الجمال

- ( مَنْ فسدت بطانته كان كالغاصّ بالماء ) : ( تشبيه تمثيلي). صور الملك الذي فسدت بطانته بشخص يقف الماء في حلقه فيضيق به ولا يحسن التصرف ، و سر جماله : التوضيح . ويوحى بأهمية اختيار البطانة الصالحة التي تعين الحاكم على الخير.
- ( شرُّ البلادِ بلادٌ لا أميرَ لها): (كناية). عن صفة وهي اختيار الحاكم الصالح ، حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه. و سر جمالها الإتيان بالمعني مصحوبا بالدليل في إيجاز وتجسيم .
- ( شر الملوك مَنْ خافه البريُّ ): (كناية). عن صفة وهي الظلم وابتعاد الناس عنه، حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه. و سر جمالها الإتيان بالمعني مصحوبا بالدليل في إيجاز وتجسيم .
- ( من شدد نعرًا): (كناية). عن صفة وهي ابتعاد الناس عنه، حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه. و سر جمالها الإتيان بالمعني مصحوبا بالدليل في إيجاز وتجسيم .
- ( مَنْ تَرَخَى تَأَلَّفَ ): (كناية). عن صفة وهي حب الناس و اجتماعهم حوله، حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه. و سر جمالها الإتيان بالمعني مصحوبا بالدليل في إيجاز وتجسيم .
- ( يكفيك من الزاد ما يبلغك المحل ): (كناية). عن صفة وهي القناعة، حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه. و سر جمالها الإتيان بالمعني مصحوبا بالدليل في إيجاز وتجسيم .
- ( حسبك من شر سماعه ): (كناية). عن صفة وهي ترك الشر والبعد عنه ، حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه. و سر جمالها الإتيان بالمعني مصحوبا بالدليل في إيجاز وتجسيم .
- ( سريرته : سيرته ): (جناس ناقص) و(سجع). باتفاق الفواصل في الحرف الأخير ، و سر جماله : يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن .
- ( مَنْ شَدَّدَ نَعْرًا - و مَنْ تَرَخَى تَأَلَّفَ ): (مقابلة) . سر جمالها : توضح المعنى و تؤكد وتبرزه بالتضاد. وفيها (إزدواج) بتقسيم الكلام إلى عبارات متساوية في الطول والإيقاع دون سجع في الفواصل ، و سر جماله : يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن .
- (إصلاح - فساد): (طباق) يوضح المعنى ويبرزه ويؤكد بالتضاد .
- (الرعية - الراعي): (جناس ناقص). و سر جماله : يعطى جرسا موسيقيا يطرب الأذن . و(طباق) يوضح المعنى ويبرزه ويؤكد بالتضاد .

## التعبير

- ( شر البلاد بلاد لا أمير لها ) : تعبیر حکیم لث أهل البلاد على انتخاب حاكم .
- ( المرء يعجزُ لا محالة ) : أسلوب مؤكد و أداته ( لا النافية ) وإيجاز بحذف خبر لا .
- ( خير الأولاد البررة ) : تعبیر يشجع على إحسان الأولاد لوالديهم .
- ( خير الأعوان من لم يراء بالنصيحة ) : تعبیر للحث على التزام الصدق .
- ( أحق الجنود بالنصر من حسنت سريرته ) : تعبیر لث الجنود على الإخلاص .
- ( حسبك من شر سماعه ) : تعبیر يوحى بترك الشر والنفور منه وتنكير شر للعموم وكاف حسبك للعاقل فى كل زمان ومكان .

- (الصمت حكم) : تعبیر يوحى بأهمية الصمت عند اللزوم . وقوله (قليل فاعله) إطناب للاحتراس يفيد قلة من يصمتون .

### التعليق علي النص

- هذا النص من فن الخطبة . وهى قطعة من النثر الرفيع قد تطول أو تقصر حسب الحاجة لها ، وهى من أقدم فنون النثر لأنها تعتمد على المشافهة .

س1 ما تعريف الخطبة؟ وكيف يحقق الإقناع والإمتاع؟

- هى فن مخاطبة الجماهير ، وحذب انتباههم ، وتحريك مشاعرهم بكلام بليغ وجيز بغية الإقناع والإمتاع . وذلك يقتضى من الخطيب 1- تنوع الأسلوب . 2- جودة الإلقاء . 3- تحسين الصوت . 4- لطف الإشارة . وهى

- وهى عبارة عن قول يرتجله الخطيب ارتجالاً معتمداً على الأدلة فى الإقناع والمحسنة البديعية للإمتاع .

س2 ما أجزاء الخطبة ؟

مقدمة : تمهيد للموضوع . 2- الموضوع : وهو الفكرة الأساسية . الخاتمة : وتنتهى دائماً بموعظة أو وصية أو مثل .

س3 ما عوامل ازدهار الخطبة ؟

1- فصاحة العرب . 2- حرية القول والشجاعة فى إبداء الرأي . 3- كثرة الدواعي والمناسبات مثل كثرة المعارك - مجالس الفخر - مجالس الصلح .

س4 ما خصائص أسلوب الخطابة ؟

1- قصر الجمل و الفقرات . 2- جمال الأسلوب وسهولة الألفاظ . 3- وضوح الفكرة و المعانى . 4- تنوع الأسلوب بين الخبر والإنشاء . 5- الإقناع بسوق الأدلة والبراهين . 6- الإمتاع بروعة التصوير وجودة الخيال .

تدريبات علي : ( حكم و أمثال ) : **لأكثر بن صيفى .**

"إن أفضل الأشياء أعاليها ، و أعلى الرجال ملوكها ، و أفضل الملوك أعمها نفعاً ، و خير الأزمنة أخصبها ، و أفضل الخطباء أصدقها ، الصدق منجاة ، والكذب مهوأة ، و الشر لاجئة ، و الحزم مركب صعب ، و العجز مركب وطئ"  
س: مرادف ( أخصبها ) : ..... مضاد ( أعمها ) ..... مفرد ( أعاليها ) .....  
س: الأسلوب فى الفقرة يتصف بالإقناع و الإمتاع ... وضح ذلك

س: عين فى الفقرة ( لونا بيانياً و محسناً بديعياً - ثم اذكر سر جمال كلا منهما )

"أفة الرأي الهوى ، و العجز مفتاح الفقر ، و خير الأمور الصبر ، حسن الظن ورطة ، و سوء الظن عصمة ، إصلاح فساد الرعية خير من إصلاح فساد الراعي ، من فسدت بطانته كان الغاص بالماء . شر البلاد بلاد لا أمير بها ، شر الملوك من خافه البريء "

س: ما مرادف ( الهوى ) ..... ( مضاد ) : ( حسن ) ..... جمع : ( أمير ) .....  
س: استخرج من الفقرة أسلوب شرط - و حدد أجزاؤه

س: استخرج من الفقرة ( صورة بيانية - و محسناً بديعياً - و حدد سر جمالهما )

"المرء يعجزُ لا محالة ، أفضل الأولاد البررة ، خير الأعوان من لم يراء بالنصيحة ، أحق الجنود بالنصر من حسنت سريرته ، يكفيك من الزاد ما بلغك المحل ، حسبك من شر سماعه ، الصمت حكم و قليل فاعله ، البلاغة الإيجاز ، من شدد نقر و من تراخى تألف "

س: جمع : ( المرء ) ..... مفرد ( البررة ) : ..... مرادف : ( نفر ) : ..... مضاد ( الصمت ) ...  
س: الخطيب كثير الحكمة و الخبرة و ضح ذلك من خلال الفقرة .

س: استخرج من الفقرة

- .....صورة بيانية و اذكر سر جمالها.
- .....محسنا بديعيا و حدد سر جماله.
- .....أسلوب شرط و حدد أجزاءه.

## العفو المأمول

لكعب بن زهير

- كعب بن زهير بن أبي سلمى، أحد فحول المخضرمين الذين عاشوا في الجاهلية وصدر الإسلام ، صاحب قصيدة "بانث سعاد" في مدح الرسول **p**، قال الشعر في حادثته فكان والده ينهاه عنه مخافة أن يقول مالا خير فيه فيزوى عنه فيلازمه عاره طوال الدهر ، فلم ينته ، فأذاه فلم يرتدع ، فامتحنه امتحانا شديدا فكان يقول على ما يحب زهير فأجازه فنبغ فيه حتى صار من فحول عصره . ولما ظهر الإسلام ذهب أخوه "بجير" إلى الرسول **p** وأعلن إسلامه ، فغضب كعب وهجا الرسول **p** ، فتوعده وأهدر دمه ، ثم عاد إلى رشده وتوسل بالرسول **p** ومدحه بهذه القصيدة .

مناسبة القصيدة:

أسلم أخوه بجير فهجا كعب الرسول **p** ولما علم الرسول **p** بذلك أهدر دمه، فخشي عليه بجير ونصحه بالتوبة، فقدم المدينة وتوسل بالرسول **p** ومدح النبي **p** بلاميته التي راقت للنبي وخلع عليه برده حتى أصبحت القصيدة من عيون القصائد الخالدة .

أَمَسْتُ سَعَادًا بِأَرْضٍ لَا يُبَلِّغُهَا وَلَنْ يُبَلِّغَهَا إِلَّا غَدَا فِرَّةً تَسْعَى الْوُشَاةَ جَنَائِبِهَا وَقَوْلُهُمْ وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ فَقُلْتُ خَلَوْا سَبِيلِي لَا أَبَالِكُمْ كُلُّ ابْنٍ أَنْتَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ أُنْبِئْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي مَهْلًا هَدَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً لَا تَأْخُذَنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٍ يُسْتَضَاءُ بِهِ	إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيبَاتُ الْمَرَايِلُ لَهَا عَلَى الْأَيْنِ إِزْقَالٌ وَتَبْغِيلٌ إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُولٌ لَا أَلْفَيْتَكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَذْبَاءُ مَحْمُولٌ وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ الْفُرَّانُ فِيهَا مَوَاعِيظُ وَتَفْصِيلٌ أُنْذِبُ وَقَدْ كَثُرَتْ عَنِّي الْأَقَاوِيلُ مُهَيَّئْ مِنْ سَيْفِ اللَّهِ مَسْأَلُ
---	--

(1)

أَمَسْتُ سَعَادًا بِأَرْضٍ لَا يُبَلِّغُهَا \*\*\*\* إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيبَاتُ الْمَرَايِلُ

المفردات

سعاد : حبيبة الشاعر- أرض: مكان ما (ج) أراضى و أرضين- يبلغها: يصل لها - العتاق: الناقة الكريمة (م) العتيق - النجيبات: (م) نجبية وهي الكريم الفاضل من كل حيوان- المراسيل: السريعة السير (م) مرسال .

الشرح

- لقد فارقتني حبيبتى سعاد إلى مكان بعيد لا تصل إليه سوى النوق النجائب القوية السريعة.

ألوان الجمال

- (البيت كله): (كناية) عن صفة وهي شدة بعد البلد الذي تسكنه و رحلت إليه حبيبة الشاعر (سعاد) حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه و سر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

- ( العتاق النجيبات المراسيل ) : (كناية) عن موصوف وهي الناقة ، حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه و سر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

- (أسلوب البيت) : خبري للتقرير والتحسر .

- ( أمست ) : خص المساء بالذكر لما يرتبط به من الهموم والأحزان .

- ( بأرض ) : نكرة تظهر مدى كراهية لهذا المكان البعيد

- ( لا يبلغها إلا ... ) : أسلوب قصر وسيلته النفي والاستثناء للتخصيص والتوكيد.

(2)

وَلَنْ يُبَلِّغَهَا إِلَّا غَدَا فِرَّةً \*\*\*\* فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِزْقَالٌ وَتَبْغِيلٌ

المفردات

عذافة: الناقة القوية الشديدة- الأين: التعب والإعياء × الراحة - إزقال: نوع من السير السريع × إبطاء - تبغيل : نوع من السير السريع أو توسيع الخطو أثناء السير × إبطاء

- الشرح  
- وهذه الأرض التي رحلت إليها سعاد لا يصل إليها إلا ناقة قوية شديدة قد أصابها التعب والإرهاق لسرعتها و طول السير.  
ألوان الجمال  
- (لها على الأين إرقال) : (كناية). عن صفة وهي شدة الناقة وقوتها ، حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه .و سر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.  
- ( عذافة ) : (كناية) عن موصوف وهي الناقة ، حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه .و سر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .  
- ( لا يبلغها إلا عذافة ) : أسلوب قصر وسيلته النفي والاستثناء للتخصيص والتوكيد.  
- ( فيها على الأين إرقال ) : أسلوب قصر وسيلته تقديم الجار والمجرور على المبتدأ المؤخر للتوكيد .  
- ( إرقال وتبليغ ) : الجمع بينهما للتنوع ويؤكد بعد المسافة التي أصابت الناقة القوية بالتعب .وهي نكرة للتعظيم.

(3)

يَسْعَى الْوُشَاةُ بِجَنبَيْهَا وَقَوْلُهُمْ \*\*\*\* إِيَّاكَ يَا بَنَ أَبِي سَلْمَى لَمَقْتُولُ

المفردات

يسعى: يتحرك × يتوقف - الوشاة: النمامون السعاة بالنميمة(م) الواشي - بجنبيها: ناحيتيها وحواليها (ج) جوانب

الشرح

- ويسعى الكثير من الوشاة حول سعاد يخبرونها بوعيد وتهديد النبي صلى الله عليه وسلم لى بأنه أهدر دمي وأحل قتلى .

ألوان الجمال

- ( يابن أبي سلمى ) : أسلوب إنشائي نداء للإشفاق.  
- ( إنك لمقتول ) : أسلوب مؤكد بـ ( إن واللام ).  
- ( يابن أبي سلمى ) : أسلوب إنشائي نداء للإشفاق.  
- ( وقولهم ) : إجمال وإبهام ، ( إنك يابن أبي سلمى لمقتول ) : تفصيل وتوضيح.  
- ( يسعى الوشاة ) : المضارع للتجدد والاستمرار والجمع للكثرة.

(4)

وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ \*\*\*\* لَا أَلْفَيْتُكَ إِنِّي عَنكَ مَشْغُولُ

المفردات

خليل: صديق (ج) أخلاء وأخلان - أمله : أرجوه وأنشده - أَلْفَيْتُكَ : أجدك ، وأصادفك أو أشغلك عن أمرك والمراد لا أريد رؤيتك - مشغول: منصرف عنك.

الشرح

- حتى الصديق والخليل المقرب الذي كان يأمل فيه النصره والمساعدة لم يجده فقد انصرف عنه، وقال له: إني عنك مشغول لا أنفعك.

ألوان الجمال

- ( البيت ) : (كناية) عن صفة وهي انصراف الناس عنه وعدم مساعدته ، حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه .و سر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .  
- ( ( أَلْفَيْتُكَ - مشغول ) : ( طباق ) . يوضح المعنى ويبرزه ويؤكد بالتضاد .  
- ( خليل ) : نكرة للعموم والشمول .  
- ( كنت أمله ) : الجملة اعتراضية للاحتراس وتوحي بحسرتة وخيبة أمله أصدقائه .  
- ( لا أَلْفَيْتُكَ ) : أسلوب مؤكد بالنون .  
- ( إِنِّي عَنكَ مَشْغُولُ ) : أسلوب مؤكد بإن . وهو (أسلوب قصر) بتقديم شبه الجملة (عنك) على خبر إني (مشغول) للتوكيد والتخصيص.

(5)

قَقُلْتُ خَلِّوا سَبِيلِي لَا أَبَا لَكُمْ \*\*\*\* قَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ

المفردات

خلوا: اتركوا - سبيل: طريق (ج) سبل وأسبله وأسبال - لا أبأ لكم : دعاء بفقد الأب - مفعول: حادث و واقع .

الشرح

- ثم يفيق الشاعر ويعود لرشده ويطلب من أصدقائه أن يبتعدوا عنه قائلا لا حاجة لى بكم ، ويستسلم لقضاء الله ؛ لأنه لا مفر منه .

ألوان الجمال

- (فُكِّلَتْ): الفاء للترتيب والتعقيب والسرعة . والبيت نتيجة لما قبله .
- (خلوا سبيلي): أسلوب إنشائي نوعه أمر غرضه الالتماس وإظهار الضيق والغضب منهم.
- (لا أبا لكم): أسلوب خبري لفظاً إنشائي معنى غرضه الدعاء عليهم .
- (فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ): أسلوب خبري للتقرير ويجرى مجرى الحكمة وتوحى بإيمان الشاعر بالقضاء والقدر. وهو تعليل لما قبله .
- وهو إطناب بالتذييل للتعليل ، و ( ما ) اسم موصول للعموم والشمول.
- (الرحمن ): صيغة مبالغة توحى بطمع الشاعر في رحمة الله .

(6)

كُلُّ ابْنِ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ \*\*\*\* يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حِدْبَاءَ مَحْمُولٌ

المفردات

ابن أنثى: كل إنسان - أنثى: (ج) إناث , أنث- طالت سلامته: امتد عمره - آلة: (ج) آلات وآل- حدياء: مائلة (ج) حذب وحدياوات .

الشرح

- فكل إنسان مهما طال عمره سوف يموت فالموت نهاية كل حى.

ألوان الجمال

- ( كل ابن أنثى ... ) : (كناية) عن صفة وهى أن الموت لا مهرب منه وهى حكمة ساقها الشاعر للتوكيد.
- ( ابن أنثى ) : (كناية). عن موصوف وهو الإنسان ، حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه .و سر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- ( آلة حدياء ) : كناية عن موصوف وهو الخشبة التى يحمل عليها الميت (النعش) ، حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه .و سر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- (سلامته - محمول ): (طباق). يوضح المعنى و يبرزه ويؤكد به بالتضاد .
- ( إن طالت سلامته ) إطناب بالجملة الاعترافية للاحتراس للتوضيح .
- ( يوما ) : تفيد العموم والشمول .
- ( على آلة حدياء محمول ) : أسلوب قصر للتخصيص والتوكيد وسيلته تقديم شبه الجملة على الخبر ، وكلمة " محمول "

(7)

أَنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي \*\*\*\* وَالْعَقُوْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ

المفردات

أنبئت: أخبرت - أوعدنى: هددنى وتوعدنى× وعدنى - العفو: السماح × الانتقام والعقاب - مأمول: مرجو فيه × مینوس منه .

الشرح

- وقد أخبرت أن رسول الله توعدنى أهدر دمي ، لكننى أعلم أن العفو والتسامح مرجو عند رسول الله. فهو معروف بتسامحه وعفوه.

ألوان الجمال

- ( العفو عند رسول الله مأمول): (كناية). عن صفة وهى رحمة الرسول p وحسن أخلاقه ، حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه .و سر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- ( أوعدنى ، العفو ) : (طباق). يوضح المعنى و يبرزه ويؤكد به بالتضاد .
- ( أنبئت ) : الفعل مبني للمجهول فيه إيجاز بحذف الفاعل للعموم والشمول ويدل على كراهيته وضيقة من الفاعل وللنبأ.
- ( أن رسول الله ) : أسلوب مؤكد بأن
- ( العفو عند رسول الله مأمول ) : إطناب بالتذييل للتوكيد ، وفيها أسلوب قصر بتقديم شبه الجملة (عند رسول الله ) على الخبر (مأمول) للتخصيص والتوكيد .
- (رسول الله ) : تكرارها للتعظيم والتأكيد على اعترافه للرسول بالرسالة والنبوة .

(8)

مَهَلًا هَدَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً \*\*\*\* الْقُرْآنَ فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلٌ

المفردات

مهلا: اسم فعل أمر بمعنى تمهل×تعجل وتسرع - هداك: أرشدك×أضلك - نافلة: زيادة وتفضل والمراد بها نعمة والهبة (ج) نوافل - مواعظ: عبر ومواعظ (م) موعظة - تفصيل: توضيح× إجمال.

الشرح

- فلا تتعجل فى الحكم على يارسول الله ولا تعاقبنى بكلام الوشاة ، يا من أعطاك الله القرآن الكريم وما فيه من مواظ وتفصيل وتوضيح .
- ألوان الجمال
- (الذي أعطاك نافلة القرآن) : (كناية). عن موصوف وهو الله سبحانه وتعالى ، حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه .و سر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- ( فى البيت ) : (التفات) .حيث انتقل من ضمير الغائب مع الرسول فى البيت السابق (أو عدنى) إلى ضمير المخاطب فى (مهلا - هداك - أعطاك) لتحريك وإثارة الذهن .
- ( مهلا ) : أسلوب إنشائي نوعه أمر غرضه الاستعطاف و الدعاء والرجاء .
- ( هداك ) : أسلوب خبري لفظا إنشائي معنى غرضه الدعاء . - ( نافلة ) : نكرة للتعظيم .
- ( مواعظ وتفصيل) نكرة للتعظيم والعطف للتنويع وجمع مواعظ للكثرة .

(9)

لا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ \*\*\*\* أَذْنِبْ وَلَوْ كَثُرَتْ عَنِّي الْأَقْوَالُ

- المفردات
- لا تأخذني: لا تحاسبني وتعاقبني × تكافئني - الوشاة: النمامون والسعاة بالوقية (م) الواشي - أذنب : أجرم × أحسن- الأقاويل: الادعاءات والشائعات (م) الأقوال .

الشرح

- فلا تعاقبني بكلام الوشاة الذين يريدون الوقية فأنا بريء من هذه التهم رغم كثرتها .

ألوان الجمال

- ( وَلَوْ كَثُرَتْ عَنِّي الْأَقْوَالُ ) : (كناية). عن صفة وهى كثرة الادعاءات والشائعات ، حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه .و سر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- ( لا تأخذني ) : أسلوب إنشائي نوعه نهى غرضه الاستعطاف والتوسل والدعاء والرجاء .
- ( أقوال الوشاة) : جمع لتوحي بكثرة الأقوال و الوشاة .
- ( الوشاة ) : توحي بالكذب ليدفع التهم عن نفسه . - ( لم أذنب ) : فيه تعليل لما قبله .
- ( أقاويل ) : جمع للكثرة ونكرة للتحقير .
- ( وَلَوْ كَثُرَتْ عَنِّي الْأَقْوَالُ ) : أسلوب قصر بتقديم شبه الجملة (عنى) على الفاعل (الأقاويل) للتوكيد والتخصيص .

(10)

إِنَّ الرَّسُولَ لَنورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ \*\*\*\* مَهْنَدٌ مِّنْ سِيفِ اللَّهِ مَسْلُورٌ

المفردات

- يستضاء: يستنار و المراد يهتدى به × يظلم - مهنّد: سيف منسوب إلى الهند ومصنوع فيها - مسلول : مشهر أو مجرد من غمده × مغمّد .

الشرح

- ثم يمدح كعب رسول الله  $\rho$  بأنه نور الذى يضئ ظلمات الدنيا أرسله الله إلى الناس ليهدوا به وهو السيف البتار الذى يقضى به الله على كل ألوان الشرك .

ألوان الجمال

- ( إن الرسول لنور يُسْتَضَاءُ بِهِ ) : (تشبيه مجمل) ، شبه الرسول  $\rho$  بالنور فى الاhtداء به ، وسر الجمال التوضيح . ويوحى بعظمة الرسول  $\rho$  وفضله على الناس أجمعين .
- ( إن الرسول لسيف ) : تشبيه بليغ ، شبه الرسول  $\rho$  بالسيف المسلول سر الجمال التوضيح 0 ، يوحى بالقوة والسلطان .
- ( يستضاء به ) : (كناية). عن صفة وهى شدة جمال الرسول  $\rho$  ، حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه .و سر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .وتوحي بعظمة النبي  $\rho$  وسمو رسالته .
- ( سيوف الله ) : (كناية). عن موصوف وهم رجال الله و أنبيائه ، حيث أطلق الكلام وأراد لازم معناه .و سر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .
- ( إن الرسول لسيف ) : أسلوب مؤكد بـ ( إن واللام ) .

التعليق:

بيئة النص:

- ينتمى هذا النص إلى عصر صدر الإسلام ، وهو يؤكد ذلك الصراع الذى حدث بين الشاعر من ناحية وبين الرسول p والإسلام من ناحية أخرى ، حيث استطاع كعب بهذه القصيدة أن ينجو من موت محقق بعد أن أساء إلى الدين الجديد .

هل تعلم ؟ :

1- كعب بن زهير من الشعراء المخضرمين أى الذين عاشوا في زمنين أو عصرين هما الجاهلى والإسلامى.

2- قصيدة كعب تسمى بالبردة :لأن الرسول p حين عفا عنه خلع عليه بردته .

3- هذه القصيدة عارضها الشعراء وعنى بها المستشرقون .

4- كعب هو ابن زهير بن أبى سلمى الذى نشأ في بيئة كلها شعراء فكان لذلك أكبر الأثر في شاعريته .

خصائص أسلوب كعب بن زهير :

- غرابة الألفاظ مع جودة الوصف

- تنوع الأساليب بين الخبر والإنشاء لتحريك الذهن وتشويق السامع أو القارئ .

- قلة الصور الخيالية لحاجة الموقف إلى الإقناع .

- قلة المحسنات البديعية .

- وضوح الموسيقى في وحدة الوزن والقافية ( بحر البسيط ) .

ملامح شخصية الشاعر :

- مؤمن قوي الشعور بعظمة الإسلام وعظمة الرسول صلى الله عليه وسلم .

- ذو موهبة متميزة .

أثر البيئة في النص :

كان الشاعر مخضرمًا ولذلك تأثر بالجاهلية والإسلام كما يلي :

- البدء بالغزل تأثراً بالجاهليين فقد عاصر الجاهلية والإسلام.

- الصور منتزعة من البيئة مثل استخدام المهند ووصف الناقة.

- استخدام السيف الهندي في الحرب .

- غرض النص :

- الاعتذار والمدح وهو يجعل المدح وسيلة لإرضاء من يعتذر إليه حتى يكسب عطفه ورضاه .

- عاطفة الشاعر :

- " الخوف والرجاء والإعجاب بالنبي "

- بدأ (كعب) قصيدته بالغزل الصناعي على عادة الشعراء في ذلك العصر تمهيداً للمدح وقد كانوا يبدءون بالغزل لارتباطه بحياة البادية

وأهمية المرأة عند العرب ولأنه كالموسيقى التي تمهد للإنشاد سواء في الوصف أو المدح أو حتى في الرثاء .

### التدريبات

إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيبَاتُ الْمَرَايِلُ  
لَهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْعِلُ  
إِنَّكَ يَا بَنُّ أَبِي سَلْمَى لَمَقْتُولٌ

أَمْسَتْ سَعَادٌ بِأَرْضٍ لَا يُبْلَغُهَا  
وَلَنْ يُبْلَغَهَا إِلَّا غَدَافِرَةٌ  
سَعَى الْوَأشَاءُ بَجَنْبِئِهَا وَقَوْلُهُمْ

1- ما مرادف ( العتاق ) ومفرد ( الوشاة ) ومضاد ( إرقال ) ؟

2- من الواشي ؟ وما علاقتهم بالرسول وكعب ؟

3- علام يدل قول الشاعر " لا يبلغها إلا العتاق النجيبات المراسيل " ؟

4- ما نوع الأسلوب في ( إنك لمقتول - يا ابن سلمى ) ؟

5- استخرج أسلوب قصر . وبين غرضه .

6- من القصائد الخالدة " قصيدة كعب " تسمى البردة . علل .

7- بم تفسر - اعتذار كعب عما حدث منه .

- وعيد الرسول وعفوه عن كعب .

- كان زهير - أبو كعب - يمنع ولده من قول الشعر .

8- ما أثر البيئة في القصيدة ؟

(2)

لا أَلْفَيْتَكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ  
فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ  
يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولٌ

وقال كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ  
فَقُلْتُ خَلُوا سَبِيلِي لَا أَبَاكُمْ  
كُلُّ ابْنِ أُنْتَى وَإِنْ طَأَلَتْ سَلَامَتُهُ

- 1- معنى (خلوا) وجمع (سبيلي) ومضاد (خليل) ؟
- 2- ما موقف الأصدقاء من كعب ؟ وما الذى أكد عليه ؟
- 3- كعب مؤمن بالقضاء والقدر . حدد البيت الدال على ذلك وشرحه .
- 4- ما الجمال فى قول الشاعر: (على آلة حدباء محمول) ؟
- 5- (لا أبا لكم) ما نوع الأسلوب ؟ وما غرضه البلاغى ؟
- 6- هات من الأبيات (محسنا بديعيا – أسلوب قصر – وأسلوبا مؤكدا) .
- 7- ما ملامح شخصية كعب بن زهير ؟

\*\*\*\*\*